مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 25 /آذار/2026
المجلد(7)- العدد(1)-الجزء(3) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

التسرب المدرسي وانعكاسه على التنمية والمعرفة العلمية

م.د. مها عصام عبد الحميد خماس
جامعة النهرين

م.م. علي محمد سالم الشمري
جامعة النهرين

الكلمات المفتاحية: التسرب ، التسرب المدرسي ، الأخفاق ، التنمية ، الاهدار ، المعرفة

الملخص:

ان مشكلة التسرب المدرسي تعد من أخطر القضايا التي تواجه البلدان العربية والنامية بصفة عامة،أذ باتت مشكلة التسرب المدرسي شبح يهدد أمن وكيان الافراد والمجتمع على حد سواء، ونظراً لكون التسرب المدرسي يعد مشكلة تربوية وتعليمية تهدد النظم التربوية بصفة عامة لما لها من أثار سلبية على افراد المجتمع وعلى مستقبل البلاد التنموي، فيؤدي التسرب الى تفشي الامية والجهل وتأخير عجلة التقدم في المجتمع وعدم أندماج الافراد بعجلة التنمية وتدمير الاقتصاد والقدرة المالية والادارية مما يؤدي الى عجز الدولة عن مواجهة التحديات اللازمة للنمو والبناء المعرفي يهدف البحث الى التعرف على الاسباب والعوامل التي ادت الى بروز مشكلة التسرب المدرسي ،وماهي السياسات التعليمية والتربوية المناسبة لمحاصرة هذة المشكلة ،مع محاولة التعرف على نسب التسرب وايجاد الحلول المناسبة للحد منها،وقد اعتمدنا على منهج التحليل الوصفي في الدراسة.اما ابرز الاستنتاجات التي توصلت لها الدراسة ان التسرب المدرسي يعد احد العوامل البنيوية المعيقة لتحقيق التنمية الشاملة،كما انه يؤدي الى استنزاف مباشر لرأس المال البشري واضعاف للقدرات المعرفية للمجتمع،واكدت الدراسة ان التسرب لايمثل مشكلة تعليمية فحسب بل هو ظاهرة اجتماعية تنموية مركبة تتداخل فيها عوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية ومؤسسية،كما ان الدراسة كشفت ان الحد من التسرب المدرسي يعد مدخلا اساسيا لتعزيز التنمية المستدامة من خلال رفع مستويات المعرفة العلمية وتحسين نوعية رأس المال البشري وتعزيز المشاركة المجتمعية الفاعلة.

المقدمة:

على مدار السنين انشغل العلماء والباحثين وراسمي السياسات وصناع القرارات وفلاسفة حقوق الانسان على امتداد خارطة العالم بقضية التربية والتعليم،نظراً لما يمثله التعليم من اهمية وقيمة انسانية عالية لمستقبل الافراد والمجتمع .

أذ شغل موضوع التسرب المدرسي عقول الاباء والمعلمون في آن واحد،كما انه يشكل مصدر قلق بالنسبة للمجتمع والمسؤولين في الدولة لاسيما اذا مااخذنا بنظر الاعتبار ان نسبة كبيرة من هؤلاء المتسربين وخاصة الذكور منهم يعدون قنابل موقوتة تهدد آمن وآمان الافراد وذلك ان الطالب المتسرب يبدأ بالبحث عن مكان للتخفي فيه عن الانظار مما يسهل أنجرافه في اماكن موبؤة واماكن تكثر فيها الجريمة كالسرقة او تعاطي المخدرات او غيرها من العادات السيئة .

وايماناً بحق كل فرد بالتعليم فقد أقر الاعلان العالمي لحقوق الانسان (ان التعليم حق لكل انسان) والعراق من البلدان التي وافقت على بنود هذا الاعلان.

اليوم لم يعد النظر الى التعليم على انه قضية او مشروع استهلاكي بل اصبح ينظر الى التعليم بانه عملية استثمارية وذلك لدوره الكبير في عملية التنمية وبناء رأس المال الاجتماعي للمجتمع،وبما ان المؤسسة التعليمية تعد واحدة من اهم المؤسسات في المجتمع وينتفع الكثير من خدماتها لذا توجب الامر النظر في المشكلات التي تحيطها.

ومن اخطر المشاكل التي تصيب المؤسسة التعليمية هي مشكلة التسرب المدرسي كونها تسبب ضياعاً في مدخلات التعليم من جهود مادية وبشرية وقلة في مخرجاته من الخريجين،أذ اصبح ما ينتفع به المجتمع من مردود تعليمي هو أقل بكثير مما ينفق عليه من جهود واموال .

المبحث الاول: الاطار المنهجي للبحث

اولاً : مشكلة الدراسة..

تعد مشكلة التسرب المدرسي وترك المقاعد الدراسية من اصعب المشاكل التي تعاني منها الدول بصورة عامة والعراق بصورة خاصة نتيجة التحولات والازمات التي عصفت بالمجتمع على مدار اربعة قرون مضت،وادت الى انهاك البنى التحتية والمؤسسات الخدمية والتعليمية وتراجع لمستوى الاداء المهني والتعليمي وعلى كافة المستويات والاصعدة مما ادى الى شيوع المشكلة بصورة ملفتة للنظر.

تتفاوت مشكلة التسرب المدرسي من مجتمع الى اخر ومن مرحلة دراسية الى اخرى وتختلف في حدتها ودرجة تأثيرها،ويمثل التسرب المدرسي رافداً من الروافد المهمة لزيادة اعداد الاميين وارتفاع نسبة الجهل فضلاً عما يمثله من ضياع واهدار لموارد المجتمع البشرية ولرأس المال الاجتماعي والبشري.

وتطرح الدراسة هنا جملة من التساؤلات من اهمها :.

* ماهي العوامل والاسباب الرئيسة التي تؤدي الى التسرب المدرسي ؟

* ماهي الاثار والنتائج المترتبة على التسرب المدرسي ؟

*ماأثر ظاهرة التسرب المدرسي على عجلة التنمية في العراق ؟
*ماهي الحلول والمعالجات المثلى والخيارات الافضل للنهوض بالواقع التعليمي في العراق ؟
*ما هو دور المدرسة والمؤسسات المجتمعية في الحد من هذة المشكلة ؟

ثانياً : اهداف الدراسة

- تهدف الدراسة الى التعرف على الاسباب والعوامل التي أدت الى بروز وانتشار مشكلة التسرب المدرسي وتفاقم وازدياد المشكلة بصورة كبيرة وملفتة للنظر.
- بيان اهم السياسات التعليمية والتربوية المناسبة لمحاصرة هذة المشكلة مع محاولة التعرف على نسب التسرب (خسارة الاعداد) خلال المراحل الثلاثة للدراسة (الابتدائية والمتوسطة والاعدادية) .
- محاولة ايجاد الحلول المناسبة والمعالجات العلمية المدروسة للحد او التخفيف منها كونها تعد مشكلة تحضى بالاهتمام الوطني والمجتمعي.
- تحليل الاسباب البنيوية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية الى ظاهرة التسرب المدرسي في المجتمعات النامية.
- تسليط الضوء على أثر التسرب المدرسي في اضعاف المعرفة العلمية وبناء المجتمع القائم على العلم والمعرفة.

ثالثاً : اهمية الدراسة

تستمد الدراسة اهميتها من كونها تدرس ظاهرة من ظواهر الهدر التربوي والتنموي، والذي يشغل اهتمام الكثير من الباحثين والمفكرين وراسمي السياسات وصناع القرار في حقل التربية والتعليم.أذ تسهم هذة الدراسة في ألقاء الضوء على الاسباب والعوامل التي ادت الى بروزها كمشكلة من جهة ومن الجهة الاخرى تسهم في معرفة كيف يتم محاصرة هذة المشكلة والحد من تفاقمها قدر المستطاع،وأثراء المجال المعرفي حول خطورة هذة المشكلة وكيفية الوقاية منها.

رابعاً : منهج البحث

قد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي ذلك ان هذا المنهج يسمح لنا بوصف مشكلة او ظاهرة التسرب المدرسي وترك مقاعد الدراسة كمشكلة اجتماعية خطيرة خصت كل الافراد والفئات الاجتماعية مهما كان انتمائها الجغرافي والاجتماعي،كذلك استطعنا وصف وتحليل علاقة هذة المشكلة بمتغيرات وعوامل مختلفة ومدى تأثير تلك العوامل على الظاهرة.

خامساً :مفاهيم البحث

1.التسرب:.(out drop)

ومعناها في اللغة العربية : سرب يسرب سروباً، سرب في الارض،اي خرج،اي ذهب على وجه فيها،ويقال سرب في حاجته اي مضى فيها(محمود،2016: 10)وعرفت منظمة الامم المتحدة (اليونسيف) في عام 1992 التسرب بأنه عدم التحاق الاطفال ممن هم بعمر التعليم بالمدرسة،او هو ترك الدراسة دون اكمالها بنجاح سواء كان ذلك برغبتهم او نتيجة اسباب اخرى(الطائي واخرون،2008: 76)

2. التسرب المدرسي:(out drop form school)

هو انقطاع الطالب عن المدرسة انقطاعاً نهائياً قبل ان يكمل المرحلة الالزامية(الفريحات،2003) كما عرفت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التسرب المدرسي بانه صورة من صور الفقر التربوي والتعليمي،وان كل طالب يترك الدراسة لاي سبب من الاسباب قبل نهاية المرحلة التعليمية يمثل اهداراً لطاقات المجتمع المستقبلية وفاقد اقتصادي للعملية التربوية والتعليمية(زهية،2020)

3. الاخفاق :. (failure)

إخفاق من المصدر أخفق ، وخفق (فعل) وأخفق الشخص في مراده :اي فشل ولم يظفر بتحقيق حاجتهُ ولم يصل الى هدفه (الموقع الالكترونيalmaany)، ابسط مفهوم للاخفاق هو عدم تحقيق الهدف المرجو او عدم النجاح في مهمة معينة او الفشل في أنجاز شيئ ما او عدم تحقيق النتائج المرجوة.

4. التنمية:. (development)

التنمية بابسط مفهوم لها هي عملية النهوض والارتقاء بالجانب المادي والمعنوي للافراد والمجتمع،وبما ان التنمية هي وسيلة لتحسين حياة الانسان اذن فان محورها هو الانسان(راد،ورضائي، 2016 :37)وتعرف التنمية بانها عملية الارتقاء بالافراد والمجتمع والانتقال بهم الى الامام،اي هي عملية تحسين مستمر قد يكون شامل او جزئي،وابسط هدف للتنمية هو تحقيق مستوى رفاه للفرد وحياة افضل،للتنمية اشكال وصور مختلفة منها اقتصادية واجتماعية وثقافية وادارية وتعليمية وهذا مايخص مضمون دراستنا(ابونصر،2017 :17)كما وتعرف التنمية بانها عملية ديناميكية مستمرة تهدف الى النهوض بقطاعات المجتمع المختلفة ذات المساس المباشر بحياة الافراد من خلال التخطيط السليم الناجح المستند الى سياسات نابعة من ايديولوجية المجتمع مع دراسة اهم الحاجات الحقيقية للافراد (مكي ،1991 :24)

5. الاهدار:. (wasted)

هو الفقدان او الضياع والتبديد،والاهدار في العملية التعليمية يقصد به الاهدار البشري متمثلاً بالتسرب وهجر المتعلمين للمقاعد الدراسية او فشلهم فيها(الحلو،2014: 139)

6. المعرفة :. (knowledge)

هي مجموعة من المفاهيم والافكار المجردة التي نحملها ونستخدمها لتفسير العالم المحيط بنا وأدراته،وهي تتطور وتمتد الى مفاهيم أزسع وأشمل (حجازي ،2014: 46)كما يمكن ان نعرفها بانها حصيلة استخدام المعلومات والبيانات التي يتم الحصول عليها عن طريق التعليم والممارسة،وهي تمكن الفرد من التجاوب مع المستجدات التي تواجهه وتجعله اكثر قدرة على الوصول الى الاهداف لاالتي يصبو اليها(الظاهر،2009 :10)

المبحث الثاني:التسرب المدرسي كظاهرة اجتماعية ذات ابعاد تنموية ومعرفية

عوامل واسباب التسرب المدرسي ..

لايمكن ارجاع اسباب التسرب المدرسي الى عامل واحد واهمال عوامل اخرى،كما لايمكن التركيز على سبب واحد كمتغير اساسي من دون تأثره بأسباب وعوامل اخرى مساهمة في تفشي هذة المشكلة لذا حاولنا تقسيم وتصنيف بعض العوامل والاسباب التي رأينا انها مهمة في التأثير على المشكلة ونذكر منها:.

1.عوامل واسباب اسرية:.

ويتمثل هذا العامل في عدة ملابسات متداخلة فيما بينها،فقد يكون لحجم الاسرة وعدد افرادها دور بارز في ترك مقاعد الدراسة،أذ غالباً ماتكون عدد افراد الاسرة كبيراً مقارنة مع متوسط دخلها،وغالباً ماتكون وظيفة الاب ضمن مستويات السلم الوظيفي المتدني،ويكون المستوى التعليمي للوالدين معدوم او متواضع جداً مما يؤدي الى كثرة المشاكل داخل الاسرة والتي تعود بتأثيرات سلبية على الطالب (الشخيبي،348،2002)

2- عوامل واسباب اجتماعية:-

لايمكن اغفال دور العوامل الاجتماعية التي تحيط بالفرد وتؤثر على نظامه التعليمي،وبما ان الفرد ينتمي لبيئة أجتماعية يتأثر ويؤثر فيها أذ أن هذه البيئة ألاجتماعية هي التي تشجعة أو تفقده الرغبة في اعمال التعليم ومواصلتة.

وقد عبر عن ذلك عالم الاجتماع (أميل دوركهايم) فهو يرى أن التربية والتعليم عملية مقصودة لتكوين افراد اجتماعيين وفقآ لحاجات المجتمع ، أضافة الى تزويدهم بألامكانيات والخبرات التي تؤهلهم لتعزيز اندماجهم ألاجتماعي.

أذن نستنتج من ذلك ان الفرد الذي ينشأ في بيئة ومحيط يشجع على الدراسة علمياً وقيمياً فأن فرصة نجاحة وتفوقه يبقى كبيرآ وعلى العكس من ذلك تجد ان الفرد الذي نشأ وسط ظروف اجتماعية ومادية وثقافية متدنية فأحتمالية مواصلة التعليم لديه ضعيفة جداً (durkheim,15).

3- عوامل واسباب أقتصادية:-

قد تكون العوامل الاقتصادية هي الاقوى والاهم من بين بقية العوامل، فعدم توفر ألامكانيات المادية للاسرة قد تشكل عائقآ مهمآ وسببآ يجعل الاقبال على التعليم ومواصلتة امرآ ضعيفآ ،قد

تقوم بعض ألاسر بتشغيل الطفل للحصول على مورد مالي لتلبية احتياجاتهم ألاساسية وهذا يؤدي ألى ابتعاد التلميذ من مواصلة دراستة والتسرب منها(اليونسيف،1992: 38).

4- عوامل وأسباب ثقافية:-

يبرز دور العوامل الثقافية في استمرار لتسرب التلاميذ من المدرسة من خلال ما تحملة ألاسرة من قيم وسلوكيات ثقافية تكون قريبة من قيم وثقافة المدرسة ، وهنا اذن يبرز دور النشئة ألاسرية من تحضير الطفل للمدرسة وتهيئتة بمجموعة من القيم والمعارف والتصورات والممارسات التي تسهم اندماجه في الوسط المدرسي والتكييف مع واقع المدرسة الجديد الذي يكون فيه أختلاف عن واقع البيت، أن هذا الاستعداد والتهيأ للطفل يزيد في فرص تحصيلهم المعرفي والعلمي كما يزيد من فرص نجاحهم وتفوقهم المدرسي.

كما يلعب المستوى التعليمي للوالدين دورا مهما واساسياً في أعداد وتهيئة الطفل للدراسة من خلال تقديم النصائح والمساعدة والتعليم ونقل المعلومات والمعارف بصورة صحيحة أضافة الى أن هناك عامل مهم مساعد ومؤثر في نفس الوقت هو عملية المتابعة والتواصل في اسر التلاميذ والوسط المدرسي من خلال التباحث والتشاور حول المعوقات أو الصعوبات التي تواجة ابناءهم في الدراسة(Snyder,1976:23).

5- عوامل واسباب مدرسية:-

في بعض الاحيان تكون عوامل واسباب مدرسية هي المسؤولة عن تسرب التلاميذ من المدرسة ،أذ ان للمدرسة دور وتأثير كبير على الطالب في اشاعة الفشل والتسرب من خلال مجموعة من الاوضاع السلبية مثال ذلك عدم توفر المناخ المناسب للطلاب سواء داخل الصف او خارجه من حيث اماكن الجلوس والاثاث والوسائل التعليمية والاجهزة(نصر الله ،2004: 492 .493) ،فضلاً عن تغيير المواد والمناهج الدراسية بصورة مستمرة وبدون تخطيط منظم ومسبق وممنهج وفق رؤى علمية صحيحة ،اضافة الى ضعف قدرات بعض المدرسين في ايصال المادة العلمية لهم، او تعقد طرق التدريس كذلك ضعف امكانية المدرس في التمييز بين قدرات الطلبة والفوارق الفردية فيما بينهم فيشعر الطالب الضعيف مستواه علمياً بالفشل مما يدفعه الى فكرة ترك مقاعد الدراسة او قد يستخدم بعض المدرسين العنف اللفظي في الكلام واستعمال الكلمات الجارحة والتأنيب أو استخدام العنف بأشكاله المختلفة كوسيلة للتعامل مع لطلبة الضعيفي ألمستوى الدراسي كل هذه ألاسباب قد تدفع بالتلميذ الى التسرب المدرسي ،وقد يكون بعد المدرسة عن مكان سكن التلميذ وصعوبة المواصلات،وعدم أخبار المدرسة أولياء ألامور بتغييب ابنائهم المتكررة(بن عيسى،2016).

ماهو حجم وأثر مشكلة (ظاهرة) التسرب المدرسي وترك مقاعد الدراسة في العراق...؟

من الحقائق المسلم بها انه لايوجد اي نظام تعليمي يتسم بالكفاءة الكاملة مئة بالمئة،ذلك لان التسرب المدرسي هو مشكلة واقعية وما من مجتمع الا ويعاني منها،مع الاختلاف في النسب

والاعداد من مجتمع الى اخر،ولكي يتسنى لنا تصور وفهم كامل عن المشكلة كان لابد من تحديد حجمها ومعرفة نسب واعداد المتسربين من الدراسة،ومن خلال الاحصاءات المتوافرة للسنوات الماضية يتبين لنا حجم المشكلة،علماً اننا حاولنا الاختصار على نسب التسرب للمراحل المتوسطة والاعدادية ذلك كون التسرب في هذة المراحل يكون بنسب عالية جداً .

جدول (1) يبين مؤشرات الطلبة التاركين للتعليم الثانوي في العراق حسب الاعوام الدراسية والجنس(وزارة التخطيط)

السنة الدراسية	عدد الذكور	عدد الاناث
2016 /2015	42020	39105
2017/2016	34209	32543
2018/2017	35588	32054
2019/2018	38124	33763
2020/2019	40537	32092

من مؤشرات الجدول اعلاه نلاحظ ان اعلى نسبة للتسرب كانت في العام الدراسي 2016/2015 ولعل السبب في ذلك يعود الى الوضع المتأزم الذي مر به البلد جراء احتلال داعش لبعض المدن العراقية،اضافة لذلك نلاحظ انه نسبة الذكور تفوق نسبة الاناث في ترك مقاعد الدراسة ولكل الاعوام الدراسية(وزارة التخطيط،6)

جدول (2) يبين مؤشرات نسب التسرب لمرحلة التعليم الثانوي للعالم الدراسي 2020/2019 حسب المحافظة والجنس(وزارة التخطيط)

المحافظة	الذكور	الاناث
بغداد	2,4	2,7
نينوى	2,2	1,8
كركوك	1,1	1,6
ديالى	3,2	3,5
الانبار	2,5	1,4
بابل	1,5	1,7
كربلاء	2,7	1,8
واسط	2,3	2,3
صلاح الدين	2,7	3,4
النجف	2,8	2,1
القادسية	3,7	1,9

المثنى	2,0	1,8
ذي قار	1,4	1,5
ميسان	2,2	1,2

من مؤشرات الجدول اعلاه نلاحظ ان هناك ارتفاع في نسب التسرب الدراسي في بعض المحافظات رغم قلة عدد نفوس سكانها كالقادسية وديالى وصلاح الدين،كما ان بقية المؤشرات لجميع المحافظات حقيقة تنذر بخطر جسيم يهدد الواقع التربوي والتعليمي في العراق ويعرقل عملية النمو والبناء والتنمية .

جدول(3) يبين اعداد التلاميذ المتسربة عن مقاعد الدراسة للمرحلة الثانوية للعام الدراسي 2018/2017 حسب المحافظة والجنس(وزارة التخطيط)

المحافظة	الذكور	الاناث	المجموع
الرصافة الاولى	1298	2302	3600
الرصافةالثانية	3864	3409	7273
الرصافة الثالثة	1019	1947	2966
الكرخ الاولى	961	847	1808
الكرخ الثانية	2183	1765	3948
الكرخ الثالثة	1211	1626	2837
نينوى	1568	1155	2723
صلاح الدين	855	611	1476
كركوك	1444	1040	2484
ديالى	1645	1009	2654
الانبار	2177	1509	3686
بابل	2572	2122	4694
كربلاء	1257	1379	2636
النجف	1566	2316	3881
القادسية	2017	1497	3514
المثنى	976	842	1818
واسط	1529	1115	2644
ذي قار	2595	2304	4899
ميسان	1834	608	2442
البصرة	3559	3052	6611

من مؤشرات الجدول اعلاه نلاحظ اولاً ارتفاع اعداد التسرب بشكل خطير وملفت للنظر في محافظة بغداد وقد يعود السبب في ذلك الى الكثافة السكانية العالية في العاصمة اضافة الى تزايد اعداد النازحين والمهجرين قسراً او طوعاً الساكنين في بغداد،وغيرها من العوامل الاخرى منها وجود اسباب ودوافع كثيرة للتسرب المدرسي قد تكون بسبب توفر مغريات للمراهقين من مقاهي وكوفي شوب وصالات العاب بليارد والعاب الكترونية اضافة الى قاعات رياضية وغيرها من الامور المسلية والملهيه عن الدراسة.

كما نلاحظ ان اعداد التسرب بين الذكور والاناث تتأرجح فتزداد مرة عند الذكور وتارة اخرى عند الاناث، وقد اشرت اعلى نسبة في الصدارة العاصمة بغداد تلتها البصرة ومن ثم ذي قار وبالتسلسل تنازلياً بابل، النجف، الانبار، القادسية، نينوى، ديالى، واسط، كربلاء، كركوك، ميسان، واخيراً صلاح الدين.

جدول (4) يبين اعداد التلاميذ المتسربة عن مقاعد الدراسة للمرحلة الثانوية للعام الدراسي 2019/2018 حسب المحافظة والجنس(وزارة التخطيط)

المحافظة	الذكور	الاناث	المجموع
الرصافة الاولى	1257	1919	3176
الرصافة الثانية	3250	4134	7384
الرصافة الثالثة	930	2085	3015
الكرخ الاولى	1291	630	1921
الكرخ الثانية	2714	1660	4374
الكرخ الثالثة	1038	1543	2581
نينوى	3808	2437	6245
صلاح الدين	1036	876	1912
كركوك	1373	766	2139
ديالى	1307	1093	2400
الانبار	875	1156	2031
بابل	3248	2290	5538
كربلاء	2302	1688	3990
النجف	1873	2446	4319
القادسية	2255	1403	3658
المثنى	1528	990	2518
واسط	1379	962	2341

ذي قار	2091	2286	4377
ميسان	1385	582	1967
البصرة	3625	3147	6772

من مؤشرات الجدول اعلاه نلاحظ ان محافظة بغداد تصدرت اعداد المتسربين من الدراسة وبواقع (22451) وبزيادة تفوق عن العام الماضي ب (19) متسرب،اذ كان العدد في العام الدراسي 2018/2017 بواقع (22432) متسرب.

كما نلاحظ ارتفاع ملحوظ في اعداد المتسربين في بعض المحافظات،فقد سجلت محافظة نينوى وصلاح الدين وبابل وكربلاء والنجف والقادسية والمثنى والبصرة ارتفاعاً في اعداد المتسربين عن العام الدراسي 2018/2017،فيما سجلت محافظة كركوك وديالى والانبار وواسط وذي قار وميسان انخفاضا في اعداد المتسربين عن العام الدراسي 2018/2017.

جدول (5) يبين اعداد التلاميذ المتسربة عن مقاعد الدراسة للمرحلة الثانوية للعام الدراسي 2020/2019 حسب المحافظة والجنس(وزارة التخطيط)

المحافظة	الذكور	الاناث	المجموع
الرصافة الاولى	1394	1946	3340
الرصافة الثانية	3236	2964	6200
الرصافة الثالثة	644	1731	2375
الكرخ الاولى	1345	813	2158
الكرخ الثانية	2764	1890	4654
الكرخ الثالثة	1183	1540	2723
نينوى	2754	1720	4474
صلاح الدين	972	1037	2009
كركوك	2452	2273	4725
ديالى	2400	1170	3570
الانبار	1362	1346	2708
بابل	3530	1914	5444
كربلاء	1630	1557	3187
النجف	2312	2672	4984
القادسية	2255	1403	3658
المثنى	1642	705	2347
واسط	1456	1004	2460

ذي قار	1729	1468	3197
ميسان	1385	582	1967
البصرة	4782	2922	7704

من معطيات الجدول اعلاه وكالعادة تسجل العاصمة بغداد اعلى معدلات التسرب بواقع (21450) متسرب ولكن يبدو انها انخفضت عن العام الدراسي السابق 2019/2018 بواقع (1001) متسرب،اما معدلات التسرب في بقية المحافظات فهي الاخرى تأرجح بين الارتفاع تارة والانخفاض تارة اخرى،ومن الملفت للانتباه الارتفاع الكبير والذي يدق ناقوس الخطر الذي سجل في محافظة كركوك اذ ارتفع التسرب من (2139)الى (4725) وفي محافظة ديالى من (2400) الى (3570) وهذا رقم يعد خطير ويستحق وقفة جادة من اصحاب القرار في وزارة التربية للاطلاع على سير العملية التربوية وماتجابهها من مشكلات ومخاطر جسيمة.

كما سجلت كل من محافظة صلاح الدين والانبار والنجف وواسط والبصرة ارتفاعا في اعداد التسرب عن العام الدراسي السابق 2019/2018،بينما سجلت محافظة نينوى وبابل وكربلاء والمثنى وذي قار انخفاظاً في اعداد المتسربين،وحافظت كل من ميسان والقادسية على نفس العدد.

الأثار والنتائج المترتبة على التسرب المدرسي ..

ان التسرب المدرسي والانقطاع الدراسي له واقع سلبي على المستوى الاقتصادي والاجتماعي للفرد والاسرة والمجتمع،أذ ان الافراد المنقطعون عن الدراسة غالباً مايصبحون افراداً معطلين عن العمل او افراداً يفتقدون التأهيل او معطلين عن العمل ولايستطيعون بلوغ مستوى حياتي مقبول.

ان المشكلات الناجمة عن التسرب المدرسي متعددة الابعاد فهي بالدرجة الاولى تمس المتسرب نفسه كما تمس اسرة المتسرب من جهة خاصة وتمس البناء الاجتماعي للمجتمع من جهة عامة.

ان المتسرب من المدرسة في سن صغير كثيراً مايفتح له المجال للانحراف لاسيما اذا ماتوفرت له البيئة المناسبة المشجعة على ذلك كتأثره بجماعات المتسربين او المنحرفين،أذن هنا يتسبب التسرب في ازمة اخلاقية.

وقد يتسبب التسرب في ازمة ثقافية باعتبار ان التخلي عن التعليم والدراسة يفسح المجال لتدني المستوى المعرفي والثقافي والمهاراتي والتي بالمقابل تؤثر سلباً على الوعي الاجتماعي من خلال نشرهم ثقافة وقيم وعادات وافكار مختلفة عما تبثه المؤسسة التعليمية مما يولد الصراع بين الفئات المختلفة.

ومن الناحية الاقتصادية فان مشكلة التسرب المدرسي تمثل اهدار تنموي للمجتمع وذلك لان تدريس التلميذ يتطلب توفير جزء من ميزانية الاسرة المالية وجزء من ميزانية وزارة التربية وذلك

لتوفير الامكانيات المادية والبشرية اللازمة لأداء المؤسسة التربوية والتعليمية،وبما ان التعليم ضمن خطط التنمية يعد استثماراً طويل الامد بالتالي يؤدي تسرب التلميذالى خسارة واهدار في ميزانية الاسرة والدولة المخصصة للتعليم،أذ يؤدي الى اهدار بشري للطاقات ولرأس المال البشري الذي كان مخصص له ان يساهم في الانتاج الوطني مهما كان نوعه مادي او خدمي او معرفي.

اما على المستوى الاجتماعي فان التلميذ المتسرب يعد مشكلة اجتماعية وعلى جميع الاصعدة والمستويات ذلك ان التلميذ الذي نجده خارج اسوار المدرسة بلا قدرات معرفية وعلمية ولاتأهيل يعتبر عبئاً على الاسرة وعلى المجتمع الذي ينظر اليه نظرة كلها سلبية وتشاؤم بسبب احتمالية انجرافه ضمن مجاميع منحرفة او شبكات تجارة المخدرات او عصابات السرقة ومختلف انواع السلوكيات الاخرى(عبد الكريم،2009: 423).

يتعرض المتسربون غالباً للبطالة لافتقارهم الى الكفاءة والمهارة اللازمة للعمل في المجالات المختلفة وبهذا فهم يشكلون عبئاً غير مرغوب فيه على المجتمع،وفي الغالب ان المتسربين من التعليم لايملكون شهادة علمية لذا فهم يشغلون الوظائف الدنيا من الهيكل الوظيفي والتي تعتمد على الجهد العضلي فقط دون الجهد العقلي.

ان انقطاع التلميذ عن الدراسة يؤدي به الى الجهل والامية من ناحية والى التحاقه بسوق العمل من ناحية اخرى،وان ازدياد حالة الامية في المجتمع تعتبر عامل معيق لعملية الانتاج والتنمية الشاملة اقتصادياً واجتماعياً ذلك لان الفرد الأمي يصبح فرداً مستهلكاً فقط وغير منتج وغير قادر على العطاء او الابداع وبهذا يصبح عالة على المجتمع والدولة(القاضي،1994).

ان التسرب المدرسي يشكل عبئاً وثقلاً هائلاً على موارد الدولة وميزانيتها،كونها في أمس الحاجة الى استثمار مواردها القليلة المتاحة في مجالات واصعدة مختلفة.أذ يعد التسرب من أبرز العوامل المعيقة لجهود الدولة التنموية،ذلك ان جزءاً كبيراً من الجهود تبذل في سبيل محو أمية الافراد وإقامة مجتمع متعلم وافراد واعين عن طريق سد منابع الامية.

أذن ان هذة المشكلة تضاعف من مشاكل سوق العمل لان المتسربين من التعليم الاساسي هم الافراد الذين لم يتمكنوا من اكتساب الخبرات والمهارات الكافية التي تؤهلهم للعمل المنتج،بل يعدون عماله أمية غير ماهرة ولايملكون إمكانيات التنمية المطلوبة(قحوان،2011: 25)

ولعل السؤال الاهم هنا ماأثر التسرب من مقاعد الدراسة على عجلة التنمية في العراق ؟

بالتاكيد ان لظاهرة التسرب المدرسي اثار سلبية على مستوى الفرد والمجتمع بل وتمتد الى جوانب اخرى مختلفة منها الجانب الاقتصادي،أذ يؤثر التسرب سلباً على كل مؤشرات التنمية البشرية وبشكل خاص على المحركات الرئيسة الثلاث او ماتسمى اركان مثلث التنمية (التعليم،الصحة ،مستوى المعيشة) كون ان التسرب من التعليم يعد من اهم العوامل والمسببات المعيقة لعملية تأهيل وتنمية مهارات ومعارف رأس المال البشري،بوصفه عنصر فعال

يهدد التمكين البشري ويحد من قدرة الافراد على التفاعل الايجابي مع التطورات التكنلوجية والمعرفية.

ومن اولى تحديات التسرب من التعليم على مؤشرات التنمية البشرية هي انخفاض مستوى التشغيل وزيادة نسبة البطالة ،أذان نسبة البطالة تزداد بشكل ملحوظ لدى الافراد الذين يحملون مؤهلات تعليمية متدنية المستوى،ولو أمعنا النظر على متطلبات سوق العمل في الوقت الحاضر لرأينا انها تزداد تعقيداً من حيث شروط التأهيل والمنافسة.

كذلك فان للتسرب تأثير كبير وواضح على تدني مستوى المعيشة لاسيما في المناطق الريفية أذ ان الوضع الاقتصادي والاجتماعي في الريق يعد بيئة مولدة للفقر بسبب معدلات الخصوبة المرتفعة وانحسار نشاطهم الاقتصادي في مهن غير مدرة للدخل ولاتتطلب مهارة عالية .

اضافة لذلك فان للتسرب تاثير اخر على مؤشرات الصحة وان هناك علاقة عكسية بين مستوى التعليم والصحة فكلكا ارتفع مستوى التعليم انخفضت نسبة الوفاة بعمر مبكر والاصابة ببعض الامراض المزمنة وذلك نتيجة زيادة الوعي الصحي والمعرفي للافراد. ولايخفى علينا ربط مفهوم الفساد بمؤشرات التنمية فكلما ارتفعت نسبة الفساد المالي والاداري أزداد الفقر والحرمان والعوز ففي وجود الفساد فان العوامل الرئيسة في مكافحة الفقر تكون مقيضة بشكل كبير وفي بعض الاحيان غائبة وبالتأكيد فأن الدول الاقل فساداً تحصل على مؤشرات عالية في التنمية البشرية والعكس بالعكس (فرحان ،2011: 284).

من جانب اخر لابد من بيان ان هناك أثر متبادل ومتداخل بين التسرب والتنمية وهنا تكمن صعوبة المشكلة من حيث التشخيص والحلول والمعالجات .

ومن المعالجات المترتبة على ادارة المدرسة للحد من تداعيات التسرب المدرسي هي :

- شعور الطالب بالانتماء للمدرسة أذ ان هذا المتغير يعد من المتغيرات الرئيسة التي تؤثر في تفكير الطلاب،فعلى المدرسة ان توفر بيئة نفسية واجتماعية صديقة للطالب تساعده للانخراط في الحياة المدرسية دون ملل او ضجر.
- على اعضاء الهيئة التدريسية ان يكتسبوا مهارات التواصل الجيد مع الطلاب لان هذة المهارة تساعدهم في عملية التواصل المثمر.
- من الضروري الاهتمام بميول ورغبات الطلاب من خلال وضع برامج تتضمن حصصاً من التعليم والتوجيه المهني لكي تساعد الطالب على بلورة ميوله ورغباته وقدراته المهنية من اجل اكسابهُ مهارات حياتية تساعده على التعامل مع متطلبات الحياة العصرية.
- محاولة مساعدة الطلبة من ذوي التحصيل العلمي والمعرفي المتوسط الى رفع أدائهم الدراسي من خلال الحصص والدروس الاضافية والمحاضرات الالكترونية والتعليم المدمج.

- تفعيل دور مجالس اولياء الامور في المجتمع من اجل زيادة حلقة التواصل بين اولياء الامور وادارات المدارس والكادر التدريسي.
- ضرورة معالجة الوضع البيئي للمدارس أذ لاتتوفر في أغلبها ساحات خضراء للعب او اجراء الفعاليات والانشطة كذلك فأن اغلب المدارس تفتقر الى القاعات المخصصة للانشطة اللاصفية مثل المكتبات والمختبرات والمسارح مع توفير ادوات العمل المهني والفني والرياضي ،يضاف الى كل هذا قلة عدد المدارس قياساً مع عدد الطلاب لذا نلاحظ ان الصفوف مكتضة جداً فوق طاقتها الاستيعابية فضلاً عن سوء توزيع المدارس جغرافياً وبعدها عن أماكن سكم الطلاب.
- العمل بصورة جدية على تأهيل المدرسين الجدد وتوفير الظروف المناسبة لكي يشعر المدرس بالامان الوظيفي والرضا عن ظروف عمله المادية والمعنوية.
- يجب ان تكون ادارات المدارس على تواصل دائم مع اولياء الامور وان يخبروهم في حالة وجود غيابات وانقطاع متكرر للطالب.
- يجب ان يراعي المدرس الفروق الفردية بين الطلاب لاسيما عند شرح وتوضيح المادة
- يجب على الكادر التدريسي ان يواكب التطورات العلمية والمعرفية خاصة في عملية نقل المعلومات وايصالها الى ذهن الطالب واختيار ابسط الطرق واوضحها واسهلها.
- على ادارات المدارس الاهتمام بمسألة النشاطات اللاصفية بكل انواعها وصنوفها لانها تعد نقطة لتفريغ الطاقات المكبوتة عند الطالب ويكون توجيهها بالطرق الصحيحة والمفيدة.
- تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي واعطاءه الفرصة بصورة كاملة لممارسة دوره وعمله في تحفيز وترغيب الطالب باهمية المدرسة والدراسة وحل المشكلات الشخصية والصعوبات التعليمية التي قد تواجه الطالب في دراسته.

الاستنتاج

- اظهرت الدراسة ان التسرب المدرسي يعد احد اهم العوامل البنيوية المعيقة لتحقيق التنمية الشاملة، لما يترتب عليها من استنزاف لرأس المال البشري واضعاف للقدرات المعرفية للمجتمع .
- بينت الدراسة ان هناك علاقة طردية بين التسرب المدرسي وتفاقم مظاهر التخلف التنموي،لاسيما في مجالات الفقر،البطالة،اتساع الفجوة الاجتماعية وضعف الحراك الاجتماعي.

- اظهرت الدراسة ان التسرب المدرسي يؤدي الى انخفاض مستويات الوعي العلمي والثقافي،ويضعف القدرة على استيعاب المتغيرات التكنلوجية والمعرفيةالمعاصرة،الامر الذي يحد من فرص الاندماج في اقتصاد المعرفة.
- اكدت الدراسة ان التسرب المدرسي لايمثل مشكلة تعليمية فحسب بل هو ظاهرة اجتماعية تنموية مركبة ،تتداخل فيها عوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية ومؤسسية.
- اظهرت الدراسة ان الحد من التسرب المدرسي يعد مدخلا اساسيا لتعزيز التنمية المستدامة،من خلال رفع مستويات المعرفة العلمية وتحسين نوعية رأس المال البشري وتعزيز المشاركة المجتمعية الفاعلة.

الخاتــمة..

ان ظاهرة او مشكلة التسرب المدرسي تعد من اهم المشاكلات التربوية المتعددة الابعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والشخصية، وهي ظاهرة منتشرة عالمياً ومهما كانت درجة تطور المجتمع او مهما بلغ مستوى تنميتهُ البشرية، وبالرغم من تعقد وتداخل وتشابك العوامل المؤدية الى التسرب وذلك لعدم التحقق من العلاقة بين السبب والنتيجة لكن يمكن القول انها تختلط فيها الاسباب التربوية والاسرية والاقتصادية والاجتماعية والامنية لتتفاعل وتتراكم مع بعضها البعض وتؤدي بالتلميذ الى التسرب من المدرسة سواء بموافقة اسرته او عدمها،ان تصدع وانهيار التركيبة الاجتماعية والقيمية للافراد اضافة الى تدهور المكانة الاجتماعية للتعليم عند الاسرة وعدم ارتباط المناهج بحاجات المجتمع وسوق العمل دفعت بالكثيرين الى ترك الدراسة والتوجه للعمل الحر بصورة مبكرة.

فضلاً عن السياسة التربوية الغير ممنهجة والتي عجزت عن تطبيق مجانية التعليم بصورته الحقيقية على ارض الواقع، فكما نلاحظ النقص في توفير الكتب والمناهج الدراسية وعدم توفير القرطاسية اضافة الى النقص الكبير في اعداد المدرسين في المدارس هذا من جهة ومن جهة اخرى عدم توفر فرص عمل للخريجين وبقائهم بلا هدف لسنين طويلة جعل أولياء الامور عاجزين عن محاسبة ابنائهم المتسربين من الدراسة كل هذة الاسباب جعلت المشكلة تتفاقم وتزداد بشكل يهدد بالخطر الجسيم على المجتمع.

التوصيات والمقترحات ..

نستنتج بعد كل ما عرض ان نجاح السياسات التعليمية في المجتمعات المأزومة يبقى محاطاً بالتحديات الجسيمة لاسيما في المجتمعات التي تتعرض الى تغيرات جذرية وأزمات متلاحقة وكثيرة،أذ نلاحظ تراجع في مؤشرات التنمية البشرية وفي مقدمتها التعليم(محور دراستنا) ومن اجل تحقيق تنمية حقيقية وفاعلة لابد من وضع سياسات اجتماعية فاعلة ومؤثرة وشاملة لمختلف المجالات،وبالاخص الخدمات ذات المساس المباشر بحياة الافراد،كالتعليم مثلاً الذي لا

يقتصر دوره فقط على التربية والتعليم بل يتعداه الى استثمار في الطاقة البشرية وبناء لرأس المال الاجتماعي،وهنا لابد ان تتظافر الجهود الوطنية ومنظمات المجتمع المدني لبناء ورسم سياسة تعليمية ناجحة.

ندرج ادناه بعض التوصيات والمقترحات الى مجلس الوزراء ومجلس النواب العراقي ووزارة التربية العراقية التي لو تم الاخذ بها وتطبيقها لاستطعنا النهوض بالواقع التربوي والتعليمي في العراق

التوصيات:

- تفعيل قانون التعليم الالزامي من خلال اصدار تشريعات وقوانين صارمة ووقائية مع ضرورة وضع سياسات تربوية ورقابية صارمة بهذا الشأن.
- اصدار تعليمات رادعة بمنع عمالة الاطفال ومعاقبة من يخالف ذلك.
- تشريع قوانين وانظمة تساعد تاركي الدراسة والمتسربين الى اعادتهم الى المدارس ضمن برامج تربوية خاصة تؤهلهم لاكمال دراستهم.
- على الحكومة المركزية اعادة النظر بالتخصيصات المالية الموجهة لقطاع التعليم لانها مازالت متدنية ولاتتناسب مع حجم المستلزمات المطلوبة لهذا القطاع.
- منع كل اشكال العقاب البدني او اللفضي في المدرسة على الرغم من ان وزارة التربية تمنع رسمياً ذلك الا ان بعض المدرسين لازالوا يمارسون العنف ضد التلاميذ.
- ضرورة متابعة مسألة الغياب والانقطاع المتكرر للتلاميذ ومعرفة اسبابه ومحاوله علاجه.
- يجب الاهتمام بالمفردات والمناهج التربوية والتعليمية وجعلها مواكبة للتطورات المعرفية والعلمية الحاصلة في العالم .
- تفعيل عملية التواصل بين أولياء الامور وادارة المدرسة والكادر التعليمي بغية الكشف عن نقاط الضعف والخلل في التحصيل العلمي للتلاميذ والعمل على وضع المعالجات لتجاوزها
- وضع برامج وخطط وسياسات تربوية وتعليمية وتأهيلية لاعداد المدرسين قبل ألتحاقهم بالخدمة،مع ضرورة اشراكهم في دورات تدريبية مستمرة لتطوير خبراتهم وكفائتهم
- التأكيد على دور الباحث الاجتماعي في المدرسة ودوره في متابعة ومعالجة حالات التسرب المدرسي
- مراعاة رغبة وميول التلميذ في اختيار نوع الدراسة والتخصص الذي يرغب به وعدم اجبارهم على دراسة تخصص معين بعيد عن رغبتهم .

المقترحات

- تدعيم البحوث والدراسات العلمية والتربوية لاسيما التي تهتم بمشكلة التسرب المدرسي مع ابداء المساعدة الممكنة للباحثين العاملين في هذا المجال وتزويدهم بالنسب والمؤشرات من اجل الوصول الى الحلول والمعالجات الممكنة للحد من هذة المشكلة .

- حث وزارة التربية على اجراء احصائيات سنوية مع توفير قاعدة بيانات ومعلومات عن نسب المتسربين لكل عام دراسي مع ذكر الاسباب وذلك لتكون قاعدة اساسية لانطلاق الباحثين منها لدراسة المشكلة ومحاولة وضع الحلول والمعالجات المناسبة لها.
- تفعيل دور الانشطة اللامنهجية داخل المدرسة من اجل اشغال وقت الفراغ لدى الطلبة من جهة وتفريغ الطاقات المكبوتة لديهم.
- تفعيل دور مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني لنشر التوعية الثقافية بين أسر التلاميذ وتثقيفهم باهمية التعليم المادية والمعنوية ومساوئ ترك الدراسة .
- اعتماد النسب والمعايير العالمية في عدد التلاميذ في الصف الواحد واعتماد النسب العلمية بالنسبة لعدد التلاميذ واعداد المدرسين.
- تركيز وسائل الاعلام بمختلف صنوفها المرئية والمسموعة على طرح ومناقشة هذة المشكلة وبيان مدى تأثيرها السلبي على الفرد والاسرة والمجتمع.
- رسم سياسات تربوية هدفها تنشئة جيل من المدرسين المؤثرين والمبتكرين لخدمة المجتمع وليس فقط تخريج اجيال باعداد كبيرة بلا منفعة علمية .

المصادر والمراجع

- محمود،ايمان،(2016)التسرب من التعليم ،وكالة الصحافة العربية ناشرون،مصر.
- الطائي واخرون،حاتم علو،(2008)تسرب التلاميذ في المرحلة الابتدائية ،مجلة دراسات تربوية،مركز البحوث والدراسات التربوية ،العراق،العدد(2)السنة الاولى.
- الفريحات،غالب عبد المعطى،(2003)التعليم الاساسي وكفايته التعليمية،دار المناهج للنشر والتوزيع الاردن.
- زهية،جاب الله،(2020) التسرب المدرسي: اسبابه واثاره،مجلة الاصالة للدراسات والبحوث، العدد(4) المجلد(2).
- Almaany.com/ar/dict/ar- ar
- الحلو،حكمت،(2014):قاموس المصطلحات الجامعية ،الدار العربية للموسوعات،بيروت.
- حجازي ،هيثم علي(2014)المنهجية المتكاملة لادارة المعرفة في المنظمات،الرضوان للنشر والتوزيع ،الاردن.
- الظاهر،نعيم ابراهيم(2009) ادارة المعرفة،جدار للكتاب العلمي،عالم الكتاب الحديث ،عمان ،الاردن،ط1.
- راد،فيروز ورضائي،أمير،(2016)تطوير الثقافة :دراسة اجتماعية في مفهوم التنمية الثقافية،مركز الحضارة لتنمية الفكر الانساني،بيروت،ط2.
- ابو نصر،مدحت ومحمد،ياسين مدحت(2017):التنمية المستدامة مفهومها. ابعادهامؤشراتها،المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- مكي ،عدنان(1991) التنمية والتخطيط الاقليمي ،دار الكتب للطباعة والنشر ،الموصل،العراق.
- الشخيبي،علي السيد محمد(2002) علم اجتماع التنمية المعاصرة ،دار الفكر العربي،القاهرة،ط1.
- George Snyder,ecole classe et lute des classes, Presse Universitaire de france,faris,1976,p23
- Emile Durkheim,Education et Societe,El Borhane,Alger,1991,p.15

- منظمة اليونسيف(1992) وضع الاطفال في العالم،اعداد جيمس غرانت،عمان . المكتب الاقليمي للشرق الاوسط وشمال افريقيا .
- نصر الله،عمر عبد الرحيم (2004): تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه ،دار وائل للنشر والتوزيع،عمان ،ط1.
- بن عيسى،علي(2016): عمالة الاطفال وعلاقتها بالتسرب التربوي،اطروحة دكتوراه،جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر.
- عبد الكريم،غريب (2009) سوسيولوجية المدرسة ،منشورات عالم التربية،المغرب.
- القاضي،وائل (1994) أثر ظاهرة التسرب في المدارس الحكومية على ازدياد نسبة الامية في الاراضي الفلسطينية المحتلة،ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر حول الامية وتعليم الكبار،جامعة النجاح الوطنية،نابلس.
- وزارة التخطيط،إحصاءات التعليم الثانوي في العراق للعام الدراسي2018/2017،الجهاز المركزي للاحصاء،المديرية العامة للتخطيط التربوي.
- وزارة التخطيط،إحصاءات التعليم الثانوي في العراق للعام الدراسي2019/2018،الجهاز المركزي للاحصاء،المديرية العامة للتخطيط التربوي.
- وزارة التخطيط،إحصاءات التعليم الثانوي في العراق للعام الدراسي2020/2019،الجهاز المركزي للاحصاء،المديرية العامة للتخطيط التربوي.
- قحوان، محمد قاسم علي (2011) التسرب في المدارس الاساسية وعلاقته بخصائص المجتمع وانشطته، المنهل للنشر والتوزيع.
- فرحان،اسيا كاظم (2011) دراسة واقع التسرب في التعليم الثانوي ومدى أثره في التنمية البشرية في العراق،مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ،المجلد(19) العدد(71).
- الحراشة،محمد عبوم و حمد،أمية عبد المولى (2016) : ظاهرة التسرب المدرسي واثرها على التنمية ودور المدرسة والمؤسسات المجتمعية في الحد منه، مؤتمر دور القطاع الخاص والاهلي في تنمية الموارد البشرية في الوطن العربي، شرم الشيخ،مصر.

Sources and references

1. Mahmoud, Iman (2016). Dropout from Education. Arab Press Agency Publishers, Egypt.
2. Al-Ta'i et al., Hatem Alou (2008). Pupil Dropout at the Primary Stage. Journal of Educational Studies, Center for Educational Research and Studies, Iraq, Issue (2), First Year.
3. Al-Furaihat, Ghalib Abdul-Mu'ti (2003). Basic Education and Its Educational Efficiency. Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution, Jordan.
4. Zahia, Jab Allah (2020). School Dropout: Its Causes and Effects. Al-Asala Journal for Studies and Research, Issue (4), Volume (2.(
5. Almaany.com/ar/dict/ar-ar

6. Al-Hilu, Hikmat (2014). Dictionary of University Terminology. Arab Encyclopedia House, Beirut.
7. Hijazi, Haitham Ali (2014). The Integrated Methodology for Knowledge Management in Organizations. Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
8. Al-Zahir, Naim Ibrahim (2009). Knowledge Management. Jidar for Scientific Publishing, Modern World of Books, Amman, Jordan, 1st ed.
9. Raad, Fayrouz & Rezaei, Amir (2016). Cultural Development: A Social Study on the Concept of Cultural Development. Civilization Center for the Development of Human Thought, Beirut, 2nd ed.
10. Abu Nasr, Medhat & Mohammed, Yassin Medhat (2017). Sustainable Development: Its Concept, Dimensions, and Indicators. Arab Group for Training and Publishing.
11. Makki, Adnan (1991). Development and Regional Planning. Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Mosul, Iraq.
12. Al-Shukhaibi, Ali Al-Sayyid Mohammed (2002). Sociology of Contemporary Development. Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 1st ed.
13. George Snyder (1976). School, Class, and Class Struggle. Presses Universitaires de France, Paris, p. 23.
14. Emile Durkheim (1991). Education and Society. El Borhane, Algiers, p. 15.
15. UNICEF (1992). The State of the World's Children. Prepared by James Grant, Amman – Regional Office for the Middle East and North Africa.
16. Nasrallah, Omar Abdul Rahim (2004). Low Academic Achievement and School Performance: Its Causes and Treatment. Dar Wael for Publishing and Distribution, Amman, 1st ed.
17. Ben Issa, Ali (2016). Child Labor and Its Relationship to Educational Dropout. PhD Dissertation, Mohamed Khider University of Biskra, Algeria.
18. Abdel Karim, Gharib (2009). Sociology of the School. Publications of the World of Education, Morocco.
19. Al-Qadi, Wael (1994). The Impact of the Dropout Phenomenon in Public Schools on the Increase of Illiteracy Rates in the Occupied Palestinian Territories. Working paper presented to the Conference on Illiteracy and Adult Education, An-Najah National University, Nablus.
20. Ministry of Planning (2017/2018). Secondary Education Statistics in Iraq for the Academic Year 2017/2018. Central Statistical Organization, General Directorate of Educational Planning.

21. Ministry of Planning (2018/2019). Secondary Education Statistics in Iraq for the Academic Year 2018/2019. Central Statistical Organization, General Directorate of Educational Planning.
22. Ministry of Planning (2019/2020). Secondary Education Statistics in Iraq for the Academic Year 2019/2020. Central Statistical Organization, General Directorate of Educational Planning.
23. Qahwan, Mohammed Qasim Ali (2011). Dropout in Basic Schools and Its Relationship to Community Characteristics and Activities. Al-Manhal for Publishing and Distribution.
24. Farhan, Asia Kazem (2011). A Study of the Reality of Dropout in Secondary Education and Its Impact on Human Development in Iraq. Journal of Economic and Administrative Sciences, Volume (19), Issue (71.(
25. Al-Harasha, Mohammed Abu Om & Hamad, Omnia Abdul-Mawla (2016). The Phenomenon of School Dropout and Its Impact on Development, and the Role of Schools and Community Institutions in Reducing It. Conference on the Role of the Private and Civil Sectors in Human Resource Development in the Arab World, Sharm El-Sheikh, Egypt.

مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 25 /آذار/2026
IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals المجلد(7)- العدد(1)-الجزء(3)

School Dropout: A Developmental Failure and a Waste of Knowledge

Dr. Maha Essam Abdul Hamid
Al-Nahrain University
Maha.esam@nahrainuniv.edu.iq

Assist Lect. Ali Mohammed Salem
Al-Nahrain University
ali.moh@nahrainuniv.edu.iq

Keywords: Dropout, School Dropout, Failure, Development, Waste, Knowledge

Summary:

School dropout is considered one of the most critical challenges facing Arab and developing countries in general, as it has become a serious threat to both individual security and social stability. As an educational and pedagogical issue, school dropout poses a substantial risk to educational systems due to its profound negative effects on society and on the developmental future of nations. It contributes to the spread of illiteracy and ignorance, slows social and economic progress, hinders individuals' integration into the development process, and weakens economic, financial, and administrative capacities. Consequently, this phenomenon limits the state's ability to confront the challenges required for sustainable growth and knowledge-based development.

This study aims to identify the main causes and factors contributing to the emergence and persistence of school dropout, as well as to examine appropriate educational and pedagogical policies for containing and addressing this problem. In addition, the study seeks to analyze dropout rates and propose effective solutions to reduce their prevalence. The descriptive analytical method was adopted as the primary research approach.

The findings of the study indicate that school dropout constitutes a structural obstacle to achieving comprehensive development. It leads to a direct depletion of human capital and significantly weakens the cognitive and productive capacities of society. The study further confirms that school dropout is not merely an educational

issue; rather, it is a complex socio-developmental phenomenon shaped by the interaction of economic, social, cultural, and institutional factors. Moreover, the results reveal that reducing school dropout represents a fundamental entry point for promoting sustainable development by enhancing scientific knowledge levels, improving the quality of human capital, and strengthening effective community participation